الصحيح لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله
فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ورسله وروينا في كتاب ابن
السني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد
من هذا الوسواس فليقل آمنا بالله وبرسله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه
وروينا في صحيح مسلم عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه
واتفل على يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فاذهبه الله تعالى عني قلت خنزب بخاء
معجمة ثم نون ساكنة ثم زاي مفتوحة ثم باء موحدة واختلف العلماء في ضبط
الخاء منه فمنهم من فتحها ومنهم من كسرها وهذان مشهوران ومنهم من ضمها
حكاه ابن الاثير في نهاية الغريب والمعروف الفتح والكسر وروينا
في سنن ابي داود باسناد جيد عن ابي زميل قال قلت لابن عباس ما شيء اجده
في صدري قال ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال لي اشيء من شك وضحك وقال
ما نجا منه احد حتى انزل الله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك الاية
فقال لي اذا وجدت في نفسك شيئا فقل هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم وروينا باسنادنا الصحيح في رسالة الاستاذ
ابي القسم القشيري رحمه الله عن احمد بن عطا الروذباري السيد الجليل
رضي الله عنه قال كان لي استقصا في امر الطهارة وضاق صدري ليلة
لكثرة ما صببت من الما ولم يسكن قلبي فقلت يا رب عفوك عفوك فسمعت
هاتفا يقول العفو في العلم فزال عني ذلك وقال بعض العلما يستحب قول
لا اله الا الله لمن ابتلي بالوسوسة في الوضوء او الصلاة وشبههما فان
الشيطان اذا سمع الذكر خنس اي تاخر وبعد ولا اله الا الله راس
الذكر ولذلك اختار السادة الجلة من صفوة هذه الامة اهل تربية السالكين
وتاديب

١٤٥

وتاديب المريدين من قول لا اله الا الله لاهل الخلوة وامروهم بالمداومة عليها
وقالوا انفع علاج في دفع الوسوسة الاقبال على ذكر الله تعالى والاكثار
منه وقال السيد الجليل احمد بن ابي الحواري بفتح الراء وكسرها شكوت الى ابي
سليمن الداراني الوسواس فقال اذا اردت ان ينقطع عنك فاي وقت احسست
به فافرح فانك اذا فرحت به انقطع عنك لانه ليس شيء ابغض الى الشيطان
من سرور المومن وان اغتممت به زادك قلت وهذا مما يويد ما قاله
بعض الايمة ان الوسواس انما يبتلى به من كمل ايمانه فان اللص لا يقصد بيتا
خربا باب ما يقرا على المعتوه والملدوغ روينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال انطلق نفر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احيا العرب
فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شي
لا ينفعه شي فقال بعضهم لو اتيتم هولاي الرهط الذين نزلوا لعلهم ان يكون
عند بعضهم شي فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا
له بكل شي لا ينفعه فهل عند احد منكم من شي قال بعضهم اني والله لارقي ولكن
والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم
على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرا الحمد لله رب العالمين فكانما نشط
من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه وقال
بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى ناتي النبي صلى الله عليه وسلم
فنذكر له فقال وما يدريك انها رقية ثم قال قد اصبتم اقسموا واضربوا لي
معكم سهما وضحك النبي صلى الله عليه وسلم هذا لفظ رواية البخاري وهي اتم الروايات
وفي رواية فجعل يقرا ام القران ويجمع بزاقه ويتفل فبرا الرجل وفي رواية
فامر له بثلاثين شاة قلت قوله وما به قلبة هي بفتح القاف واللام والبا
الموحدة اي وجع وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن

Copyright @ King Saud University